

الاساليب الاقناعية المستخدمة في برامج التلفزيون العمومي الجزائري للتوعية
بالتلقيح ضد كوفيد-19. دراسة تحليلية لعينة من برنامج هذا الصباح على
قناة الجزائرية الثالثة الاخبارية. □

*Persuasive methods used in Algerian public Television programs to raise
awareness of vaccination against COVID-19. A sample analytical study
Hada Essabah program on the 3rd Algerian news channel.*

خرشي زكي.

مخبر جودة البرامج والتربية الخاصة والتعليم المكيف. جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

kharchi.zaki@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2022 / 06 / 30

تاريخ القبول: 2022 / 05 / 21

تاريخ الاستلام: 2022 / 04 / 11

ملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على الاساليب الاقناعية المستخدمة للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19 في برنامج هذا الصباح على قناة الجزائرية الثالثة الاخبارية، بالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتحليلها. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان الهدف الرئيسي الذي سعى القائم بالاتصال الى تحقيقه في البرنامج هو التحذير والتغيير من سلوك، كما استخدم البرنامج عدة اساليب اقناعية للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19. الكلمات المفتاحية: الاساليب الاقناعية؛ الاعلام العمومي؛ البرامج التلفزيونية؛ التوعية الصحية؛ لقاح كوفيد-19.

Abstract:

The study aims to identify the persuasive methods used to raise awareness of vaccination against COVID-19 in "Hada Essabah" program on the 3rd Algerian news channel, based on the descriptive method and using the content analysis as a tool for data collection and analysis.

The study found a set of results, principally the caller' main objective is to change and warn of behaviour. The program has also used several persuasive methods to raise awareness about vaccination against COVID-19.

Keywords: *Persuasive methods; Public media; Television programs; Health awareness; COVID-19.*

1. مقدمة

تعتبر وسائل الاعلام احد الادوات التي تركز عليها الدول لتحقيق اكبر قدر من التقدم والتنمية في شتى المجالات والتخصصات، فهي تلعب دورا كبيرا ومهما في بناء المجتمعات، وتكوين الافراد معرفيا ووجدانيا وسلوكيا، فأصبحت في وقتنا الحاضر من اهم ادوات التأثير والتوجيه والإقناع في العديد من المجالات منها المجال الصحي.

والتلفزيون من بين الوسائل الاعلامية التي لعبت دورا فعالا في مجال التوعية الصحية، اذ يعد من الوسائل المثلى في نشر الوعي حول القضايا الصحية. خاصة في ظل الازمة الصحية التي يشهدها العالم منذ اواخر سنة 2019 والمتمثلة في ازمة كورونا كوفيد-19، والتي تعتبر الاصح في تاريخ البشرية المعاصر، لما خلفته من تقييد لحركة البشر وتعطيل للاقتصاد، ورغم توفر العديد من لقاحات كوفيد-19، غير ان العزوف عن تلقى اللقاحات في العديد من الدول ساهم في استمرار الازمة. حيث برز دور التلفزيون من خلال نشر الاخبار التوعوية لتلقى اللقاح، وزيادة الاهتمام بالبرامج الصحية والحملات التحسيسية عبر القنوات التلفزيونية العامة والخاصة والتي تهدف لمحاولة اقناع الجمهور بالتلقيح ضد هذا الفيروس.

والجزائر كغيرها من الدول التي تشهد رفض شريحة كبيرة من المواطنين التلقيح ضد كوفيد-19، رغم توفره وبكميات كبيرة، بل وينتج في الجزائر وبكميات تغطي الطلب الوطني وتزيد، حيث اكد وزير الصحة ان نسبة التلقيح في الجزائر لم تتجاوز 28% من مجموع الفئات المستهدفة بالتلقيح من البالغين اكثر من 18 عاما، ولا تتعدى 11% من اجمالي عدد السكان، حيث تطمح السلطات الى بلوغ معدل تلقيح 75% من مجموع السكان، (الشروق اون لاين، 2022/01/05) وذلك بتكثيف حملات التوعية والتحسيس بالتطعيم ضد كوفيد-19 عبر كل ولايات الوطن، وتوظيف كل المؤسسات الحكومية لانجاح الحملات.

ويعد التلفزيون العمومي الجزائري من بين المؤسسات التي تعول عليها السلطات لإنجاح حملات التوعية بالتلقيح ضد كورونا، لما يتمتع به التلفزيون من قدرة على الاقناع ومخاطبة كافة شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية والثقافية، وذلك بتغطية كافة النشاطات والحملات التوعوية التي تقوم بها وزارة الصحة والمجتمع المدني، واعداد برامج وفقرات صحية لنشر الوعي والثقافة الصحية، تراعي فيه كافة المتغيرات من تحديد للجمهور المستهدف ودراسة شاملة لدوافعه وسلوكياته لاختيار المضمون الصحي المناسب الذي يمكن من احداث تأثير على الفئة المستهدفة (الفئة الغير ملقحين) لتغيير او تعديل او تجديد في سلوكها.

1. اشكالية الدراسة: تأسيسا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الاساليب الاقناعية التي وظفها التلفزيون العمومي الجزائري في برامجه لتوعية المواطنين بالتلقيح ضد فيروس كوفيد-19، من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الاساليب الاقناعية المستخدمة في برامج التلفزيون العمومي الجزائري للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19؟

2. الاسئلة الفرعية للدراسة:

- ماهي الخصائص الشكلية لبرنامج هذا الصباح ؟
- ماهي الموضوعات المتعلقة بلقاح كوفيد-19 المطروحة في برنامج هذا الصباح ؟
- ماهي الاهداف التي يسعى القائم بالاتصال الى تحقيقها في برنامج هذا الصباح ؟
- ماهي الاستمالات المستخدمة في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19؟
- ماهي الاساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19؟

3. اهمية الدراسة:

تساهم اهمية الدراسة في ابراز القيمة المرجوة من البحث، وذلك من خلال تسليط الضوء على الاساليب الاقناعية المستخدمة في برامج التلفزيون العمومي الجزائري للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد19، حيث يعتبر هذا الموضوع اضافة جديدة ومساهمة في اثناء المجال المعرفي وتدعيم للباحثين والمهتمين بالدراسات في مثل هذه المواضيع، وتحقيق اقصى استفادة منه للوصول الى اقناع الجمهور بضرورة اخذ لقاحات كورونا لتجاوز الازمة الصحية التي يشهدها العالم.

4. اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على الخصائص الشكلية لبرنامج هذا الصباح.
- الكشف عن الموضوعات المتعلقة بلقاح كوفيد19 المطروحة في برنامج هذا الصباح.
- التعرف على الاهداف التي يسعى القائم بالاتصال الى تحقيقها في برنامج هذا الصباح.
- التعرف على الاستمالات المستخدمة في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد19.
- الكشف عن الاساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد19.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. الاساليب الاقناعية:

هي مجموعة القرارات التي يتخذها القائم بالاتصال من حيث الشكل والمحتوى، كالدلة التي سوف يستخدمها وتلك التي سوف يبعتها، والحجج التي يسهب في وصفها، وتلك التي يجب ان يختصرها، ونوعية الاستمالات التي يستخدمها ومدى قوتها... وغيرها، بهدف اقناع الجمهور المستهدف، ومن ثم تحقيق الاهداف التي يسعى اليها القائم بالاتصال. (مكاوي، حسين السيد، 1998)

2.5. البرامج التلفزيونية:

البرنامج هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج وتأخذ قالباً واضحاً، والبرنامج التلفزيوني هو شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا او اسبوعيا او شهريا، لعرض المواد الاعلامية، وذلك لتحقيق اهداف سواء كانت صحية، او تعليمية او تثقيفية... الخ. (بلبلدية، 2021، ص 65)

3.5. التوعية الصحية:

هي عملية تحتاج الى خبراء متخصصين للقيام بها وتستخدم وسائل الاتصال الجماهيري لتبصير افراد المجتمع والتاثير عليهم لتغيير المفاهيم والاتجاهات والسلوك، واتباع اسلوب ايجابي للحفاظ على صحة الفرد وصحة الاسرة، ومن ثم المجتمع. (الحفناوي، 2014)

4.5. اللقاحات المضادة لكوفيد-19:

هي لقاحات اعتمدها منظمة الصحة العالمية للاستخدام على اساس بروتوكول الإذن بالاستعمال في حالات الطوارئ. وقد بدأ برنامج التطعيم الجماعي في أوائل ديسمبر 2020. وتتمتع البلدان وفقاً للوائحها وتشريعاتها الوطنية، بالاستقلالية في إصدار تراخيص باستخدام أي منتج صحي في حالات الطوارئ. وتصدر تراخيص الاستخدام المحلي في حالات الطوارئ بحسب تقدير البلدان ولا تخضع لموافقة المنظمة. (منظمة الصحة العالمية، 2022/03/16)

6. الدراسات السابقة:

نظرا لقلّة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة لجاء الباحث الى الدراسات المشابهة وتم تقسيمها الى جزئين على النحو التالي:

1.6. دراسات متعلقة بالاساليب الاقناعية:

دراسة هناء فارس، على سلطاني(2020)، الاساليب الاقناعية في البرامج الدينية: دراسة تحليلية لبرنامج "حديث الاثنين".

سعت الدراسة الى التعرف على الاساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج حديث الاثنين، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وظهرت نتائج الدراسة ان القائم بالاتصال في البرنامج اعطى الاولوية لمواضيع التفسير بنسبة بلغت 42.8%، كما استخدم القائم بالاتصال عدة اساليب اقناعية للتأثير في الجمهور، معتمدا في ذلك على الترغيب لا الترهيب. دراسة بووزة باية(2021)، الاساليب والاستراتيجيات الاقناعية المعتمدة في ترسيخ التوعية الغذائية: دراسة تحليلية لبرنامج "هلي كوزينة" على قناة سميرة TV.

هدفت الدراسة الى التعرف على الاساليب والاستراتيجيات الاقناعية المعتمدة في ترسيخ التوعية الغذائية، بالاعتماد على المنهج المسحي التحليلي، والاستعانة بالمسح بالعينة لحلقات من برنامج "هيلي كوزينة" على قناة سميرة TV، وتوصلت الدراسة الى ان المرسل اعتمد على الاستراتيجية الديناميكية النفسية، الى جانب توظيف مجموعة من الاساليب الاقناعية، واستخدام المنطق والعاطفة لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في ترسيخ ثقافة الغذاء الصحي،

2.6. دراسات متعلقة بالبرامج الصحية التوعوية:

دراسة بن عمروش فريدة، جاب الله حكيمه، بورابحة فواز(2021)، واقع البرامج التفاعلية ودورها في التحسيس والتوعية من تفشي فيروس كورونا: دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج "صحتك بين يديك" باذاعة خنشلة.

سعت الدراسة الى التعرف على الدور الذي يمكن ان يقوم به الاعلام الاذاعي المحلي في التوعية من مخاطر فيروس كورونا، بالاعتماد على المنهج المسحي، وتحليل عينة من برنامج صحتك بين يديك، واستخدام تحليل المضمون كأداة رئيسية في دراسة المضامين الاعلامية، وظهرت نتائج الدراسة انه تم التركيز في جميع اعداده على التحسيس والتوعية الصحية لتكريسها كمبدأ اولي، مع غياب المشاركة الجموعية والمجتمع المدني، مع التركيز على استخدام اللغة الفصحى والعامية.

دراسة هبة عاطف لبيب(2021)، دور وسائل الاعلام المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التطعيم ضد فيروس كورونا: برامج التوك شو نموذجاً.

هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على العلاقة بين التعرض ل فقرات برامج التوك شو المتعلقة بطعم كورونا وتشكيل اتجاهات عينة من الجمهور نحو الحصول على الطعم، من خلال اجراء دراسة مسحية على عينة عمدية من الجمهور، واستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة الى ان الدافع الاكبر من وجهة نظر عينة الدراسة للحصول على الطعم هو دائرة المحيطين به عليه، ثم نصيحة اطباء، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التعرض لفقرات التوك شو الخاصة بطعم كورونا والاتجاه نحو الحصول على الطعم.

دراسة بلبليلية فتيحة نور الهدى(2021)، البرامج الصحية التلفزيونية ودورها في التحسيس والتوعية من الامراض والابوئة "برنامج Allo طبيب بقناة النهار TV نموذجاً": دراسة وصفية تحليلية على عينة من النساء الماكثات بالبيت بولاية تيارت.

هدفت الدراسة الى الوقوف على الدور الحقيقي للبرامج الصحية التلفزيونية، وتقييم قدرة مضامين البرامج الصحية التلفزيونية على معالجة المشكلات، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي، واستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من العينة المبحوثة، وظهرت نتائج الدراسة استفادة المبحوثين من

مضامين البرامج الصحية خاصة في التوجيه، التوعية والتثقيف، كما اكدت معطيات الدراسة تغيير في سلوكيات العينة المبحوثة واتضح ذلك في نمط حياة مختلف يتماشى ومتطلبات الوعي الصحي.

3.6. التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا، في بلورة تصور عامة حول متغيرات الدراسة وبناء الاشكالية، كما تم الاستفادة منها في الجانب المنهجي للدراسة، وخاصة تصميم استمارة تحليل المضمون، وتحديد وحدات وفئات التحليل.

ا. الاجراءات المنهجية:

1. نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة، والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

وبناء على نوع الدراسة وعملا بالمرتكزات العلمية والمنهجية، وانطلاقا من اشكالية الدراسة واهدافها فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، باعتباره الانسب لدراسة الظواهر الراهنة او التي مزالت تحدث ويساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة وتحليل تلك البيانات وتفسيرها بالطرق التحليلية المناسبة.(عبد الحميد، 2000)

2. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في العينة المتاحة (المتوافرة)، التي تعرف بانها مجموعة الافراد المتوافرة لدى الباحث، ويسهل الوصول اليهم في الدراسة،(القواسمة واخرون، 2012، ص186) وقد تمثلت عينة الدراسة في 10 اعداد (حصص) من برنامج هذا الصباح، وهو عدد الحصص التي استطاع الباحث الحصول عليها، والتي تم اخضاعها للتحليل

3. اداة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها اعتمدنا على اداة تحليل المضمون لتوافقها مع نوع الدراسة ومنهجها، في جمع المعلومات والبيانات وتحليلها.

وقد تم استخدام استمارة تحليل المحتوى التي تتضمن وحدات وفئات تم تحديدها حسب طبيعة موضوع دراستنا واهدافه نلخصها كمايلي:

1.3. وحدات التحليل: اعتمدنا على وحدة الفكرة للعد والقياس.

2.3. فئات التحليل: تتمثل في الفئات التالية:

1.2.3. فئات الشكل: كيف قيل؟

- فئة اللغة المستخدمة: تضمنت هذه الفئة: مزيج (عربية ،عامية، فرنسية)
- فئة الشخصيات المستضافة: تمثلت هذه الفئة في: اطار بوزارة الصحة، طبيب، ناشط جمعوي.
- فئة وسائل الدعم والايضاح: شملت هذه الفئة: صور، فيديوهات، عناوين وشعارات.

2.2.3. فئات المضمون: ماذا قيل؟

- فئة الموضوعات: شملت هذه الفئة: اهمية وضرورة التلقيح، الجواز الصحي والجرعات المعززة للتلقيح، اسباب العزوف عن تلقي اللقاح، حملات التوعية والتحسيس بالتلقيح.
- فئة الاهداف: تمثلت هذه الفئة في: تصحيح وتعديل سلوك، التحذير والتغيير من ساوك، تعزيز ودعم سلوك.
- فئة الاستمالات: تنقسم الى الفئات الفرعية التالية:

- استمالات عاطفية: استخدام الاساليب اللغوية، الشعارات والرموز، صيغ افعال التفضيل.
- استمالات عقلية: الاستشهاد بالمعلومات والوقائع، تقديم ارقام واحصائيات، الاستشهاد بالمصادر المتخصصة.

- استمالات التخويف: التهديد، تقديم الاوامر، التحذير

• فئة الاساليب الاقناعية: تنقسم الى الفئات الفرعية التالية:

- اسلوب وضوح الاهداف مقابل استنتاجها ضمنيا: وضوح الاهداف، استنتاج الاهداف ضمنيا
- اسلوب تقديم الرسالة الادلة والشواهد: تقديم ارقام واحصائيات، الاستشهاد بالمعلومات والوقائع، الاستشهاد بالمصادر.

- اسلوب عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانبين المؤيد والمعارض: عرض جانب واحد، عرض الجانبين المؤيد والمعارض.

- اسلوب ترتيب الحجج الاقناعية داخل الرسالة: بداية البرنامج، نهاية البرنامج.

- اسلوب التكرار بالتنوع وتأثير تراكم العرض: تكرار الموضوع، تكرار الفكرة، تكرار اللفظ.

3.3. اجراءات الصدق والثبات:

1.3.3. اجراءات الصدق: تم التأكد من صدق استمارة تحليل المضمون بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الاعلام والاتصال، وتم الاخذ بكل ملاحظاتهم واجراء التعديلات اللازمة.

2.3.3. اجراءات الثبات: تم التأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون بتحليل (10%) من عينة الدراسة، ثم اعادة التحليل بعد فترة زمنية، حيث بلغ نسبة الثبات بعد تطبيق معادلة هولستي (90%)، وهو ما يدل على وضوح الفئات.

iii. نتائج الدراسة:

1- نتائج الاجابة عن السؤال الاول: ماهي الخصائص الشكلية لبرنامج هذا الصباح؟

• فئة اللغة المستخدمة

جدول رقم(1): يوضح توزيع نسب وتكرارات فئة اللغة المستخدمة

النسبة %	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
100%	07	مزيج (عربية، عامية، فرنسية)

المصدر: اعداد الباحث

يبين الجدول رقم(1): ان اللغة المستخدمة في موضوعات التوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19 في البرنامج عينة الدراسة-، كانت مزيج (عربية، عامية، فرنسية) بنسبة 100%، حيث كانت اسئلة القائم بالاتصال باللغة العربية الفصحى البسيطة مع استخدام بعض الكلمات باللهجة العامة، بينما كانت اجابات الضيوف باللغة العربية واللهجة العامية مع استخدام بعض المصطلحات باللغة الفرنسية (بحسب نوعية الضيف في البرنامج)، وهذا من اجل اوصول الرسالة الى كل فئات الجمهور، خاصة وان البرنامج موجه الى كافة فئة المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية.

• فئة الشخصيات المستضافة

جدول رقم(02): يوضح توزيع نسب وتكرارات فئة الشخصيات المستضافة في البرنامج.

النسبة %	التكرار	فئة الشخصيات المستضافة
40%	04	اطار بوزارة الصحة
40%	04	طبيب
20%	02	ناشط جمعي
100%	10	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم(02): الخاص بالشخصيات المستضافة في البرنامج -عينة الدراسة- للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19، ان فئة اطار بوزارة الصحة وفئة طبيب جاؤوا بنفس النسبة 40%، تليها فئة ناشط جمعي بنسبة 20%، ويمكن تفسير هذا التنوع في استضافة الشخصيات في البرنامج، لمحاولة تحقيق الاقناع واشباع احتياجات الجمهور في الحصول على المعلومة الصحيحة والدقيقة في ظل انتشار الشاعات، والغموض في الكثير من المعلومات المتعلقة باللقاحات.

• فئة وسائل الدعم والايضاح.

جدول رقم(03): يوضح توزيع نسب وتكرارات فئة وسائل الدعم والايضاح في البرنامج.

النسبة %	التكرار	فئة وسائل الدعم والايضاح
19.35%	12	صور
58.07%	36	فيديوهات
22.58%	14	عناوين وشعارات
100%	62	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يبين الجدول رقم(03): ان وسائل الدعم والايضاح الاكثر استخداما في البرنامج هي الفيديوهات بنسبة 58.07%، تليها العناوين والشعارات بنسبة 22.58%، ثم الصور بنسبة 19.35%، وهذا راجع الى خصوصية التلفزيون كوسيلة اعلامية تعتمد بشكل اساسي على الصوت والصورة، فتوظيف الفيديوهات كدعامة اثناء النقاش او لتوضيح بعض المعلومات يساهم في عملية الاقناع.

2- نتائج الاجابة عن السؤال الثاني: ماهي موضوعات التوعية بالتلقيح ضد كوفيد19 المطروحة في برنامج هذا الصباح؟

• فئة الموضوعات

الجدول رقم(04): يوضح توزيع نسب وتكرارات الموضوعات المطروحة في البرنامج.

النسبة %	التكرار	فئة الموضوعات
29.27%	12	اهمية وضرورة التلقيح

الجواز الصحي والجرعات المعززة للتلقيح	08	19.51%
اسباب العزوف عن التلقيح	12	29.27%
حملات التوعية والتحسيس بالتلقيح	09	21.95%
المجموع	41	100%

المصدر: اعداد الباحث

يوضح الجدول رقم(04): ان اكثر موضوعات التوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19 المطروحة في برنامج هذا الصباح، كانت اهمية ضرورة التلقيح واسباب العزوف عن تلقي التلقيح كلاهما بنسبة 29.27%، تليها حملات التوعية والتحسيس بالتلقيح ضد كوفيد-19 بنسبة 21.95%، ثم الجواز الصحي والجرعات المعززة من التلقيح بنسبة 19.51%.

والملاحظ من خلال الجدول اعلاه ان القائم بالاتصال في البرنامج ركز بالأساس على موضوعين هما اسباب العزوف عن التلقيح واهمية ضرورة التلقيح، حيث كان يسعى من خلال طرحه للأسئلة على الضيوف الى التعرف على اسباب الاقبال الضعيف للمواطنين على مراكز التطعيم رغم التسهيلات والمجهودات التي تقوم بها الدولة، وربط اسباب العزوف بالتطرق الى اهمية ضرورة تلقي التلقيح، وانه لا يمكن تجاوز الازمة الا باكتساب المناعة الجماعية من خلال تلقي اللقاح المضاد لكوفيد-19.

3- نتائج الاجابة عن السؤال الثالث: ماهي الاهداف التي يسعى القائم بالاتصال الى تحقيقها في برنامج هذا الصباح؟

• فئة الاهداف

جدول رقم(05): يوضح توزيع نسب وتكرارات فئة الاهداف من البرنامج.

النسبة%	التكرار	فئة الاهداف
38.88%	07	تصحيح وتعديل سلوك
55.56%	10	التحذير والتغيير من سلوك
05.56%	01	تعزيز ودعم سلوك
100%	18	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يوضح الجدول رقم(05): ان التحذير والتغيير من سلوك كان هو الهدف الرئيسي الذي سعى القائم بالاتصال الى تحقيقه في برنامج هذا الصباح بنسبة بلغت 55.56%، يليه تصحيح وتعديل سلوك بنسبة 38.88%، واخيرا تعزيز ودعم سلوك بنسبة 05.56%. ويرجع ذلك الى سلوك المواطن المتمثل في العزوف عن تلقي لقاح كوفيد-19، وهذا ما جعل القائم بالاتصال يسعى الى اقناع المتلقى بتغيير هذا السلوك والتحذير منه.

4- نتائج الاجابة عن السؤال الرابع: ماهي الاستمالات المستخدمة في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد19؟

• فئة الاستمالات.

جدول رقم(06): يوضح توزيع نسب وتكرارات الاستمالات المستخدمة في البرنامج.

النسبة %	المجموع	النسبة %	التكرار	فئة الاستمالات
%32.34	98	%20.46	62	الاساليب اللغوية
		%07.26	22	الشعارات والرموز
		%04.62	14	صيغ افعال التفضيل
%57.09	173	%28.71	87	الاستشهاد بالمعلومات والوقائع
		%17.49	53	تقديم ارقام واحصائيات
		%10.89	33	الاستشهاد بالمصادر
%10.57	32	%2.97	09	التهديد
		%2.97	09	تقديم اوامر
		%4.63	14	التحذير
%100	303	%100	303	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يوضح الجدول رقم(06): ان اكثر الاستمالات الاقناعية استخداما في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19، هي الاستمالات العقلية بنسبة 57.09%، تلمها الاستمالات العاطفية بنسبة 32.34%، ثم استمالات التخويف بنسبة 10.57%.

وقد تصدرت الاستمالات العقلية الترتيب بنسبة 57.09%، حيث تم الاستشهاد بالمعلومات والوقائع بنسبة 28.71%، ثم تقديم الارقام والاحصائيات بنسبة 17.49%، ثم الاستشهاد بالمصادر المتخصصة بنسبة 10.89%. وهذا راجع الى طبيعة موضوع التوعية والتحسيس بالتلقيح ضد كوفيد-19، الذي يتطلب الاستشهاد بالمعلومات والوقائع مدعمة بارقام واحصائيات ومصادر متخصصة، للتصدي للاشاعات المنتشرة حول اللقاحات. ودعوة الجمهور للتفكير بعقلانية قبل اصدار الاحكام السلبية.

اما الاستمالات العاطفية فجاءت ثانيا بنسبة 32.34%، حيث تم استخدام الاساليب اللغوية بنسبة 20.46%، تلمها الشعارات والرموز بنسبة 07.26%، ثم صيغ افعال التفضيل بنسبة 04.62%. وهذا لترغيب الجمهور واقناعه بالتفكير المنطقي ومحاولة استمالة دوافعه.

واخيرا استمالات التخويف بنسبة 10.57%، واستخدم القائم بالاتصال والضيوف التحذير بنسبة 4.63%، والتهديد واعطاء الاوامر بنسبة 02.97%، من خلال تحذير الجمهور من سلوكياته الخاطئة التي قد تؤدي الى اطالة الازمة معنا ومطالبته بالتوجه الى مراكز التطعيم لتلقى التلقيح المضاد لكوفيد-19.

5- نتائج الاجابة عن السؤال الخامس: ماهي الاساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد19؟

• فئة الاساليب الاقناعية.

جدول رقم(06): يوضح توزيع نسب وتكرارات اسلوب وضوح الاهداف مقابل استنتاجها ضمنيا.

النسبة %	التكرار	اسلوب وضوح الاهداف مقابل استنتاجها ضمنيا
100 %	14	وضوح الاهداف
00 %	00	استنتاج الاهداف ضمنيا
100 %	14	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يبين الجدول رقم(06): ان القائم بالاتصال في برنامج هذا الصباح ذكر الاهداف بوضوح، بنسبة 100%، ولم يتترك للمتلقى اي فرصة لاستنتاجها، ويمكن تفسير ذلك كون البرنامج موجه لعامة الناس على اختلاف مستوياتهم التعليمية، ومنه فالقائم بالاتصال عمد الى توضيح الاهداف لاقناع فئة معينة من الجمهور وهي الفئة محدودة التعليم.

جدول رقم(07): يوضح توزيع نسب وتكرارات اسلوب تقديم الرسالة الادلة والشواهد.

النسبة %	التكرار	اسلوب تقديم الرسالة الادلة والشواهد
30.64 %	53	تقديم ارقام واحصائيات
50.28 %	87	الاستشهاد بالمعلومات والوقائع
19.08 %	33	الاستشهاد بالمصادر
100 %	173	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يوضح الجدول رقم(07): ان الادلة والشواهد الاكثر استخداما في برنامج هذا الصباح، كانت لفئة الاستشهاد بالمعلومات والوقائع بنسبة 50.28%، يليها تقديم الارقام والاحصائيات بنسبة 30.64%، ثم الاستشهاد بالمصادر بنسبة 19.08%. ويعد التنوع في استخدام الادلة والشواهد من الطرق التي اعتمدها القائم بالاتصال في البرنامج من اجل اقناع الجمهور.

جدول رقم(08): يوضح توزيع نسب وتكرارات اسلوب عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانبين

المؤيد والمعارض.

النسبة %	التكرار	اسلوب عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانبين المؤيد والمعارض
45.46 %	05	عرض جانب واحد من الموضوع

عرض الجانبين المؤيد والمعارض	06	%54.54
المجموع	11	%100

المصدر: اعداد الباحث

يتبين من خلال الجدول رقم(08): ان عرض الجانبين المؤيد والمعارض كان هو الاسلوب الاكثر استخداما في البرنامج بنسبة %54.54، يليه عرض جانب واحد من الموضوع بنسبة %45.46. وقد تم عرض الجانبين المؤيد والمعارض في المواضيع التي اختلف فهم القائم بالاتصال مع الضيف، كموضوع الجواز الصحي والجرعة المعززة من اللقاح، بينما تم عرض جانب واحد من الموضوع في المواضيع التي لاخلاف فيها.

جدول رقم(09): يوضح توزيع نسب وتكرارات اسلوب ترتيب الحجج الاقناعية في البرنامج.

النسبة %	التكرار	اسلوب ترتيب الحجج الاقناعية في البرنامج
%60	06	بداية البرنامج
%40	04	نهاية البرنامج
%100	10	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يوضح الجدول رقم(09): ان اكثر الحجج الاقناعية جاءت في بداية البرنامج بنسبة %60، بينما ذكر الحجج الاقناعية في نهاية البرنامج جاء بنسبة %40. وقد جاء ترتيب الحجج حسب المواضيع المطروحة، حيث تم عرض الحجج المؤيدة للمواضيع في بداية البرنامج، بينما الحجج المعارضة تم عرضها في نهاية البرنامج.

جدول رقم(10): يوضح توزيع نسب وتكرارات اسلوب التكرار بالتنوع وتأثير تراكم العرض.

النسبة %	التكرار	فئة التكرار بالتنوع وتأثير تراكم العرض
%16.07	18	تكرار الموضوع
%23.21	26	تكرار الفكرة
%60.72	68	تكرار اللفظ
%100	112	المجموع

المصدر: اعداد الباحث

يوضح الجدول رقم(10): ان تكرار اللفظ جاء في الصدارة بنسبة %60.72، تليها تكرار الفكرة بنسبة %23.21، ثم تكرار الموضوع بنسبة %16.07.

وقد استخدم البرنامج اسلوب التكرار بالتنوع في عملية الاقناع، من خلال تكرار اللفظ، الفكرة والموضوع، من اجل اقناع المتلقى بالرسالة، فتكرار مضمون الرسالة بالتنوع يؤدي الى تذكير المتلقى دائما بالهدف من الرسالة وبالتالي تزيد احتمال اقناعه اكثر.

.IV. خاتمة:

وفي الختام حاولنا في هذه الدراسة التعرف على الاساليب الاقناعية المستخدمة في برامج التلفزيون العمومي الجزائري للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19 ، وذلك من خلال دراسة برنامج هذا الصباح الذي يبث على قناة الجزائرية الثالثة الاخبارية. حيث اسفرت نتائج الدراسة عن مايلي:

- ان اللغة المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بالتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19 في برنامج هذا الصباح، كانت مزيجا بين اللغة العربية، والفرنسية، واللهجة العامية، كما نوع القائم بالاتصال في استضافته للشخصيات لاعطاء قيمة اكثر لموضوع التلقيح والتاثير في الجمهور واشباع حاجياته بمعلومات صحيحة ودقيقة، والاستناد لبعض الفيديوهات كوسيلة داعمة.
- ان اكثر موضوعات التوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19 المطروحة في برنامج هذا الصباح كانت حول ضرورة التلقيح واهميته، واسباب العزوف عنه.
- ان الهدف الرئيسي الذي سعى القائم بالاتصال الى تحقيقه في البرنامج -عينة الدراسة- كان التحذير والتغيير من سلوك المواطنين الذين لم يتلفوا لقاح كوفيد-19.
- اظهرت نتائج الدراسة ان اكثر الاستمالات الاقناعية استخداما في برنامج هذا الصباح للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19، هي الاستمالات العقلية بنسبة 57.09%، حيث تم عرض المعلومات والوقائع وتقديم الارقام والاحصائيات، والاستشهاد بالمصادر المتخصصة، للتصدي للاشاعات المنتشرة حول اللقاحات. ودعوة الجمهور للتفكير بعقلانية قبل اصدار الاحكام السلبية.
- استخدم القائم بالاتصال عدة اساليب اقناعية في البرنامج عينة الدراسة للتوعية بالتلقيح ضد كوفيد-19، وجاء اسلوب تقديم الرسالة للدلالة والشواهد الاكثر استخداما بتكرار (173).

الإحالات والمراجع:

1. بلبلديية، فتيحة نور الهدى، البرامج الصحية التلفزيونية ودورها في التحسيس والتوعية من الامراض والابوئة برنامج Allo طبيب النهار TV نموذجاً: دراسة وصفية تحليلية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ولاية تيارت، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد 05، العدد 03، 2021، صفحة 65
2. الحفناوي محمد، الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم والايامن، (دسوق مصر، دار العلم والايامن، 2014).
3. عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، (القاهرة، عالم الكتاب، 2000).
4. القواسمة رشدي واخرون، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، (الاردن، جامعة القدس المفتوحة، 2012)، صفحة 186.
5. مكايي حسن عماد، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998).
6. الشروق اونلاين(2022/01/05)، وزير الصحة يكشف عن النسبة الوطنية للتلقيح، تم التصفح يوم 2022/03/20 على الرابط: <https://www.echoroukonline.com>
7. منظمة الصحة العالمية(2022/03/16)، اللقاحات المضادة لكوفيد-19، تم التصفح يوم 2022/03/30 على الرابط: [https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-\(covid-19\)-vaccines](https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-(covid-19)-vaccines)